مختارات من القراءات

١ — دعاء

قال بعض الشعراء يناجى ربه :

قدمت بين يدى نفسا أذنبت وأتيت بين الخوف والإقرار
وجعلت أستر عن سواك ذنوبها حتى عييت ، فمن لى بستار !

٢ — تواضع العالم

للإمام الشافعى :

كلما أدبنى الدهر أرانى نقص عقلى
واذا ما ازددت علما زادنى علما بجهلى

٣ — موافقة الصديق الصادق

قال الصوفية : اذا قال لك صاحبك : هيا . فقلت له : الى أين ؟ فلست بصديق!
وكتب بعض الأصدقاء الى صديق له : انى صادقت منك جوهر نفسى ، فأنا غير محمود على الانقياد لك بغير زمام ، لأن النفس يتبع بعضها بعضا !

٤ — لا تعجب بما فى يديك

قال ابن ابى فنن :

اذا كنت تغضب من غير ذنب وتعتب من غير جرم عليا
طلبت رضاك ، فان عزنى عدمتك ميتا ، وان كنت حيا
قنعت وان كنت ذا حاجة فأصبحت من أكثر الناس شيا
فلا تعجبن بما فى يديك فاكثر منه الذى فى يديا !

٥ — من أخلاق السوء

يقال : ثلاث من كن فيه كن عليه : البغى ، قال الله : « يا أيها الناس إنما بغيكم على أنفسكم » . والمكر ، قال الله تعالى : « ولا يحيق المكر السيء إلا بأهله » . والنكث ، قال الله عز وجل : « فمن نكث فانما ينكث على نفسه » ؟ .

٦ — أحرص على الموت

قال أعرابي : الله يخلف ما أتلف الناس ، والدهر يتلف ما جمعوا ، وكم من ميتة علتها طلب الحياة ، وحياة سببها التعرض للموت !

وهذا مثل قول أبي بكر الصديق لخالد . احرص على الموت توهب لك الحياة !

٧ — التخفيف من الإعجاب بالنفس

الحسن : لو كان الرجل كلما قال أصاب ، وكلما عمل أحسن لأوشك أن يجن من العجب ! .

٨ — ذو شيبه فى الإسلام

فى الحديث النبوى : «من شاب شيبه فى سبيل الله كانت له نورا يوم القيامة »

٩ — من تجتنب ؟

قال يحيى بن معاذ الرازى : اجتنبت صحبة ثلاثة أصناف من الناس : العلماء الغافلين ، والقراء المداهنين . والمتصوفة الجاهلين .

١٠ — عداوة الانذال

قال شاعر :

بلاء ليس يشبهه بلاء عداوة غير ذى حسب ودين
يبيحك منه عرضاً لم يصنه ويرتع منك فى عرض مصون

١١ — المرء يقاس بقرينه

قال أبو العتاهية :

يقاس المرء بالمرء اذا ما هو ما شاء
وللقلب على القلب دليل حين يلقاه
وللشكل على الشكل مقاييس وأشباه

١٢ — عمر الفاروق

قال ابن مسعود : كان إسلام عمر بن الخطاب فتحا ، وكانت هجرته نصراً وكانت إمارته رحمة .

(أبو حازم)